Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاطئ قد بدأ يتضاءل ، والعديد من أكشاك الطعام قد أغلقت .. والرياح ، كما هي عادتها ، كانت تنتظر هناك ، تغني لنا أنشودتها ..

كدت أرى أمي جالسة على الرمال كما كانت تفعل . وسادني مرّة أخرى شعور بالرغبة في الانفراد بنفسي . لكني لم أكن أستطيع أن أجاسر معلناً هذا أمام مرجريت . لقد ظللت متأبطاً ذراعها .. وانتظرت .

كان النهار قد أوشك على الانتهاء . وقد عاد أغلب الصغار إلى بيوتهم ، وبقي عدد قليل من الرجال والنساء تحت أشعة الشمس المختلطة بالرياح .

أقبل قارب الإنقاذ حتى استقرَّ على الشاطئ . وخرج منه عامل الإنقاذ ببطء يحمل شيئاً بين ذراعيه . تجمدت في مكاني .. حبست أنفاسي ، وقد سادني شعور بأنني قد عدت صغيراً .. في الثانية عشرة من عمري .. صغيراً جداً ، وخائفاً جداً ، وسمعت عويل الرياح . لم أعد أرى مرجريت ، كنت لا أرى سوى الشاطئ ، وعامل الإنقاذ الذي بدأ يخرج من القارب حاملاً كيساً رمادياً بين ذراعيه .. لم يكن الكيس يبدو ثقيلاً .. وقد اكتسى وجه العامل بلون رمادي كلون الكيس .

«إبقي هنا يا مرجريت ..» قلتها ، ولم أكن أدري لماذا قلتها .

سألت «لكن .. لماذا ؟.» .

قلت بتصميم «فقط إبقي هنا .. هذا هو كل ما في الأمر ..» .

مضيت أسير ببطء على الرمال حيث يقف عامل الإنقاذ . فنظر إليَّ .. سألت «ما هذا ؟» .

ظل عامل الإنقاذ ينظر إليَّ لفترة طويلة ، وبدا كأنه عاجز عن النطق . وضع الكيس الرمادي على الرمال ، وأخذ ماء البحيرة يوسوس مقترباً